

القضية عدد 30: انتهاكات ضد الاسلاميين من 1986 إلى 2005

انعقدت يوم 2021/4/22 جلسة أمام الدائرة المتخصصة في العدالة الإنتقالية بالمحكمة الابتدائية بتونس المتعلق بملف القضية عدد 30.

المكان: المحكمة الابتدائية بتونس

قائمة المنسوب إليهم الانتهاك:

1. **صالح العياري** المباشر بمركز الشرطة بالكبارية سنة 1987.
2. **الطاهر دقلية المعروف بكنية الطاهر كاجي بي** المباشر بفرقة الإرشاد التابعة للمحافظة المركزية بإقليم تونس خلال سنة 1987
3. **علي الرياحي** رئيس مركز الحرس الوطني النصر بحي التضامن سنة 1991.
4. **طارق القطفاوي** عون أمن بمركز الحرس الوطني النصر بحي التضامن سنة 1991.
5. **الازهر البوغانمي المعروف بالأزهر الكافي وبالأزهر بولحية** عون أمن بمركز الحرس الوطني النصر بحي التضامن سنة 1991.
6. **الهادي المسعودي** المباشر بمركز الحرس الوطني النصر بحي التضامن سنة 1991.
7. **عبد القادر الهمامي** المباشر بمركز الحرس الوطني النصر بحي التضامن سنة 1991.
8. **العربي شاوش** رئيس فرقة الأبحاث والتفتيش بمنطقة الحرس الوطني بأريانة سنة 1991.
9. **محمد سيدهم** عون أمن بمنطقة الحرس الوطني بأريانة سنة 1991.
10. **على الشارني** عون أمن بمنطقة الحرس الوطني بأريانة سنة 1991.
11. **رابح الغانمي المعروف براجح اليتايمي** عون أمن بمنطقة الحرس الوطني بأريانة سنة 1991.
12. **خليفة طعملي المعروف بخليفة عمي** رئيس مركز حرس دوار هيشر سنة 1991.
13. **المنصف السعداوي** رئيس منطقة الحرس الوطني بأريانة سنة 1991.
14. **كمال الكناتي** عون أمن بمنطقة الأمن باردو سنة 1991.
15. **شكري البوغانمي** عون أمن بمنطقة الأمن باردو سنة 1991.
16. **كمال الرياحي** عون أمن بمنطقة الأمن باردو سنة 1991.
17. **شكري بالهادي** رئيس فرقة الأبحاث العدلية بمنطقة الأمن باردو سنة 1991.
18. **عبد الحفيظ التونسي** مدير أمن إقليم تونس سنة 1991.
19. **محسن السايبي** عون أمن بفرقة الارشاد بوشوشة خلال سنة 1991.
20. **جلال العياري** شهر "رمبو" عون أمن بفرقة الارشاد ببوشوشة سنة 1991.
21. **مختار الحمروني** عون أمن بفرقة فرقة الارشاد بوشوشة خلال سنة 1991.
22. **حسن الضفلاوي** عون أمن بفرقة فرقة الارشاد بوشوشة خلال سنة 1991.
23. **محمود الجوادي** رئيس مركز شرطة الكبارية سنة 1987 والمباشر بفرقة الارشاد بوشوشة خلال سنة 1991.
24. **عبد الرحمان الفرشيشي** رئيس فرقة الإرشاد بوشوشة سنة 1991.

25. زهير الرديسي، المعروف بكنية "الزو"، المباشر بإدارة أمن الدولة.
26. عبد الرحمان القاسمي، المعروف بكنية "بوكاسا"، الملحق بمصلحة الإرهاب والتطرف بإدارة أمن الدولة (1984-2006) وابن دغبوجة قبيل، المباشر بإدارة أمن الدولة.
27. محمد حاجي المعروف بكنية "الحاج" المباشر بإدارة أمن الدولة.
28. إلياس الغانمي المعروف بكنية "درحروج" المباشر بإدارة أمن الدولة.
29. فيصل الشواشي المعروف بكنية "الكاس" **CASS** المباشر بإدارة أمن الدولة.
30. كمال المرابيحي المعروف بكنية "شقيف" المباشر بإدارة أمن الدولة.
31. محرز الجويني المعروف بكنية "محرز قتله" المباشر بإدارة أمن الدولة.
32. العروسي الجلاصي المعروف بكنية "لارو" المباشر بإدارة أمن الدولة.
33. مالك اليحيائي المعروف بكنية "الملك" المباشر بإدارة أمن الدولة.
34. محمد رضا بوز غاية المباشر بإدارة أمن الدولة.
35. هشام بن محمد كريم المستوري المباشر بإدارة أمن الدولة.
36. عبد الرؤوف بن سالم المباشر بإدارة أمن الدولة.
37. حسين الشكي المباشر بإدارة أمن الدولة.
38. توفيق الحجوني المباشر بإدارة الاستعلامات 18 جانفي.
39. الحبيب العروسي المباشر بإدارة الاستعلامات 18 جانفي.
40. محمد حسني المباشر بإدارة الاستعلامات 18 جانفي.
41. فوزي العتروس مدير السجن المدني برج الرومي سنة 1987.
42. حسن الصحراوي المباشر بالسجن المدني برج الرومي سنة 1987.
43. بلقاسم الغاوي المعروف بكنية بلقاسم ملوخية المباشر بالسجن المدني بتونس 9 أفريل.
44. عمر الجديدي.
45. عمر اليحيائي المباشر بالسجن المدني بتونس 9 أفريل.
46. عبد المجيد التيساوي المباشر بالسجن المدني بتونس 9 أفريل.
47. عمار الكافي المباشر بالسجن المدني بتونس 9 أفريل.
48. عمر الحبيبي المعروف بكنية بعمر عكة المباشر بالسجن المدني بتونس 9 أفريل.
49. حمادي الدريدري المباشر بالسجن المدني بتونس 9 أفريل.
50. عمر الصواف المباشر بالسجن المدني بتونس 9 أفريل.
51. حسن بن عبده موظف بالسجون
52. الصادق مصطفى المعروف "بالصادق كسكروت" العون بالسجن المدني بتونس 9 أفريل.
53. محمد القديري المباشر بالسجن المدني بالمهدية سنة 1997.
54. البشير النجار المباشر بالسجن المدني بالمهدية سنة 1997.
55. هيثم بن محمد بن عبد الكريم المقتم طبيب متفقد جهوي للصحة العمومية
56. نبيل العيداني ملازم أول مباشر بالسجن المدني بتونس 9 أفريل.
57. عماد بن محمد الصادق بن محمد الغالي
58. فؤاد مصطفى ملازم أول بالسجن المدني بتونس 9 أفريل.
59. كمال الصالحي المباشر بالسجن المدني بالمهدية.
60. أحمد الحاجي مدير السجن المدني بتونس 9 أفريل.
61. الناصر غزال العون بسجن سوسة.
62. محمد الزغلامي مدير سجن برج الرومي سنة 1991.
63. حسين الوشتاتي المباشر بسجن برج الرومي

64. إبراهيم الشنيتي المباشر بالسجن المدني بالقصرين سنة 1991.
65. سليم غنية
66. ليلى بن عثمان ملازم أول ونائبة مدير سجن النساء بمنوبة سنة 1991.
67. بلحسن بن الكيلاني موظف بالإدارة العامة للسجون والإصلاح
68. فيصل الرماني مهنته الحالية مدير بشركة.
69. عبد الرحمان العيدودي العون بالسجن المدني بالهوارب سنة 1995.
70. محمد الهادي القاضي مدير السجن المدني بسوسة سنة 1996.
71. عادل عبد الحميد نائب مدير السجن المدني صفاقس سنة 1994.
72. عامر حسين مدير السجن المدني صفاقس سنة 1994.
73. محمود فرج (بن عمر سابقا) رئيس مصلحة الإرهاب والتطرف بإدارة أمن الدولة.
74. نظام الدين عمارة رئيس فرقة بمصلحة الإرهاب والطرف بإدارة أمن الدولة.
75. عبد الله بن سالم مكلف بإدارة الأمن الداخلي والخارجي بإدارة أمن الدولة.
76. عبد الستار الأخضر رئيس مصلحة بإدارة أمن الدولة.
77. محسن الطرخاني رئيس الإدارة الفرعية للأمن الداخلي والأمن الخارجي بإدارة أمن الدولة.
78. ناجي الزغل
79. نورالدين بن إسماعيل مدير الأبحاث
80. أمان الله بولكباش، مدير قاعة العمليات بمنطقة الحرس بالعوينة خلال سنة 1991.
81. توفيق قدارة المتفقد العام للحرس الوطني سنة 1991.
82. فرج قدورة مدير إدارة أمن إقليم تونس سنة 1987
83. عبد الحفيظ التونسي مدير أمن إقليم تونس سنة 1991.
84. مصطفى جنبح
85. عز الدين جنبح مدير إدارة أمن الدولة.
86. منصف بن قبيلة رئيس مصلحة البحث بإدارة أمن الدولة سنة 1987
87. محمد خميرة مدير إدارة أمن الدولة سنة 1987.
88. علي نور الدين بن حمادي مدير تنسيق المصالح المختصة بوزارة الداخلية خلال سنة 1987.
89. محسن تقيّة مدير تنسيق المصالح المختصة بوزارة الداخلية خلال سنة 1987.
90. محمد علي القنزوعي مدير عام المصالح المختصة.
91. محمد المولدي الناصر بوصفه رئيس إدارة فرعية للأبحاث الخاصة بإدارة الاستعلامات.
92. حسن بن عبيد مدير الاستعلامات العامة.
93. علي السرياطي مدير عام أمن رئيس الدولة والشخصيات الرسمية سابقا، بوصفه المدير العام للأمن الوطني.
94. عبد الله القلال، بوصفه وزيرا للداخلية.
- زين العابدين بن علي

القائمين بالحق الشخصي:

1. محرزية بن العابد
2. صبيحة حمراوي
3. هادية العريضي
4. فضيلة نفزي
5. الطاهر كلاعي
6. زهير الشابي

7. عبد الستار عبيدلي
8. الناصر الفطناسي
9. محمد معيز
10. بوجمعة الحسنوي
11. الجيلاني الطرابلسي
12. المرحومة محجوبة رواحي
13. ذهبية الطرابلسي
14. فاطمة الطرابلسي
15. روضة القابسي
16. مليكة الطوبوي
17. المرحوم الحبيب بن بوزيد الرادادي
18. محمد بوحوش
19. عبد الرؤوف البدوي
20. عبد الرزاق المعموري
21. محمد الطاهر بن إبراهيم بن ممد مالكي
22. المنصف زراعي
23. صلاح الدين مولهي
24. نور الدين مغراوي
25. بشير خلفي
26. الحسين الغضبان
27. رمزي الخلصي
28. الصادق الطويل
29. عبد الكريم البعلوش.
30. محمد قلوي

الوقائع:

حيث أنتجت الأبحاث المجراة أن فترة الثمانينات شهدت توتر العلاقة السياسية بين الإسلاميين والسلطة، أدى إلى شنّ حملة ملاحقات واعتقالات ضدّ قياداتهم وأنصارهم، وبوصول زين العابدين بن علي إلى الحكم سنة 1987 تعهّد بفتح صفحة جديدة مع المعارضة بدعم الحريّات السياسيّة والسماح بالتعددية الحزبية إلا أنّه سرعان ما تراجع عن وعوده بمجرد الانتهاء من الانتخابات التشريعية لسنة 1989 ليبدأ النظام في شنّ حملة من الاعتقالات والتصفيات مع بداية التسعينات ولم تحترم الجهات الأمنية المعايير الدولية والقوانين الوطنية التي تقتضي احترام الذات البشرية والحرمة الجسدية للموقوفين والمحتجزين ومارست ضدهم شتى أنواع التعذيب بغاية انتزاع اعترافات منهم واجبارهم على الإمضاء على محاضر لم يطلعوا على فحواها أحيلوا بمقتضاها على المحاكم، وقد خلّفت وسائل التنكيل والتعذيب المعتمدة لدى الضحايا أضرارا بدنية كبيرة ونفسية عميقة لديهم ووصلت إلى حدّ القتل في بعض الحالات وفي ذلك السياق تعرّضت مجموعة من المنتسبين للاتجاه الاسلامي، في الفترة المتراوحة بين سنتي 1986 و2005 إلى حملة من الملاحقات والاعتقالات خارج الأطر القانونية من قبل قوات

الأمن من مختلف الفرق، ولم تستثني النساء اللاتي تعرّضن بمراكز الإيقاف لانتهاكات جسيمة وممنهجة لحرمتهم الجسدية من قبل الأعوان المكلفين بإنفاذ القانون.

التهم حسب النص القانوني و على معنى المجلة الجزائية:

1. التعذيب المنصوص عليه بالفصلين 101 مكرر و101 ثانياً جديد من المجلة الجزائية.
2. الإيقاف التعسفي والقاء القبض على شخص واحتجازه دون إذن قانوني صاحبه العنف والتهديد طبق الفصلين 250 و 251 م ج.
3. الاعتداءات الجنسية
4. المشاركة في ذلك طبق الفصل 32 م ج وما سيكشفه التحقيق من انتهاكات مضمنة بالقائمة التي أعدتها الهيئة وفق الفصل 8 من القانون الأساسي عدد 53 لسنة 2013.
5. والحاصلة خلال سنة 1986 وما بعدها بتونس ولايتها دائرة قضاء محكمة الاستئناف بتونس.

تمشي الجلسة:

إنطلقت الجلسة على الساعة 11:00

حضر كل من :

صبيحة حمراري

هادية العريضي تمسكت بما سجل عليها.

حضرت فضيلة نفزي

حضر محمد معيز

حضر بوجمعة الحسناوي

لم يحضر ورثة المرحومة محجوبة رواحي

حضرت مليكة الطوبوي أرملة الحبيب بن بوزيد

حضر محمد بوحوش

حضرت زوجة محمد العموري مكانه نظراً لحالته الصحية

حضر الحسين الغضبان

لم يحضر المنسوب اليهم الإنتهاك

طلب الأستاذ الزمالي التأخير بالنيابة لإحضار المنوب.

تم تقديم إعلام بالنيابة من الأستاذ بن حسين وطلب التأخير بالنيابة لإحضار المنوب

النيابة العمومية تطلب تأخير الجلسة إلى أجل لاحق مع تمسكها بالوضع الصحي

قرر القاضي سماع المتضررين

تمت المناداة على صبيحة لتلقي شهادتها وأدلت بمجموعة التضيقات التي تم تسليطها عليها من أعوان الأمن في

خصوص الفترة الدراسية بالمعهد الثانوي وذلك كونها ترتدي الحجاب والذي أدى إلى انقطاعها عن الدراسة

وحرمانها من إستكمال السنة الدراسية وعدم اجتيازها لمناظرة البكالوريا كما تواصلت الايقافات والمراقبة

المستمرة قصد إنتزاع إقرارات تحت التهديد و التعنيف.

في خصوص شهادة بوجمعة الحسناوي صرّح بمجموعة التضيقات التي تم تسليطها عليه من أعوان الأمن في

خصوص الفترة التي إستقر بها في تونس العاصمة وذلك كونه يتردد على الجوامع في أوقات الصلاة وبعدها كما

تواصلت الايقافات والمراقبة المستمرة لسنوات وأضحت الى تجنيد أفراد عائلته فالجنوب التونسي

تقييم وملاحظات: لا توجد ملحوظات خاصة بهذا الملف بإستثناء غياب المنسوب إليهم الانتهاك